اللغة العربية ودورها في التواصل الحضاري بين الشعوب

أنور محمود زناتي

أستاذ التاريخ الإسلامي

كلية التربية – جامعة عين شمس

القاهرة – جمهورية مصر العربية

مقدمة

من المؤكد أن الحضارة الإسلامية Islamic Civilization كان لها دورها الفعال في التواصل بين الشعوب وهذا الدور لم ينقطع على مر الزمن ، ولكنه في العصر الوسيط Medieval كان أكثر وأعرض وأعمق ، وذلك بفضل ما توصلت إليه الحضارة الإسلامية من أسباب التقدم والرقي ، وحتى العصر الحديث ما زالت هناك آثار لتلك الحضارة. ولعل أجلى ما تتضح عليه صورة ذلك الأثر هو اللغة العربية.

واللغة بصفة عامة تلعب دوراً هاماً في صياغة عقلية الفرد والمجتمع .وهو ما ذهب إليه إدوارد سابير Edward Sapir[١] من أن : " اللغة تنظم تجربة المجتمع" ، وهي التي تصوغ عالمه وواقعه الحقيقي ، وأن : " كل لغة تنطوي على رؤية خاصة للعالم". وذهب سابير وورف إلى أن اللغة " أساس تشكيل الأفكار ، ودليل على النشاط الفكري للفرد" ، وإن الأمر ليتجاوز ذلك إلى المجتمع ذاته ، إذ نجدها الأساس الذي تنبني عليه الهوية الاجتماعية علاوة على الهوية الفردية"[٢].

وفي هذا المقال سوف نتعرض للألفاظ المشتركة بين اللغة العربية واللغات الأخرى الشعوب والتي تؤكد دور الإسلام في إيجاد تواصل وتمازج بين الحضارات ، وهذا التواصل سيؤدي إلى بناء علاقات حميمة وتفاعلات حضارية تقرّب بين الأطراف المختلفة. وينطوي المقال أيضاً على إشارات ودلالات تبرز ترابط شعوب تلك الأمم وثقافتها ، فتكون بمثابة جامعاً تواصلياً يؤلف بين البشر ، ويهبهم شعورا بالانتماء إلى الإنسانية العالمية Global Humanitarian . ولابد أن نؤكد على أن تلك الألفاظ المشتركة تعمل على توكيد التفاهم المرجو بين الشعوبّ لتكون بارقة أمل لمستقبل آمن ، لا تُنتهك فيه كرامة الإنسان ، ولا تهدر حقوقه ، ولا يطغى فيه القويّ على الضعيف.

يتفق هذا البحث مع ما ذهبت إليه مينيكه شيبر Mineke Schipper[٣] من تأكيد على أن الإنسانية تتكون من أقرباء لم يهتموا أبدا بأن يلتقوا ، وأن المعرفة المشتركة هي مفتاح مهم للتعايش السلمي على كل المستويات ، فالنظر إلي ما نشترك فيه كآدميين مثمر تماما ، وهو أكثر إلحاحا اليوم عن أي وقت مضي. هذه نقطة انطلاق تتفوق كثيرا على الإصرار الدائم على "نحن" في مقابل "هم" ، على من ينتمي في مقابل من لا ينتمي ، وفي أسوا الأحوال ، إسقاط محاور خطيرة للشر "بيننا" و "بينهم" "Us" and "them"[٤]. فاللغة لها خاصية إنسانية Feature of human ترتبط بالإنسان دون الحيوان ؛ ولذلك عدها "وليام ويتني" مؤسسة اجتماعية[٥] ، واللغة كائن حي ، وكلّما اتسعت حضارة أمة ، نهضت لغتها وسمت أساليبها ، وتعددت فيها فنون القول ، ودخلت فيها ألفاظ جديدة عن طريق الوضع ، والاشتقاق والاقتباس أو الاقتراض للتعبير عن المسميات والأفكار الجديدة ، فتحيى هذه اللغة وتتطور عبر الزمن وتتلاقح مع غيرها من اللغات.

ولا أحد منّا ينكر أنّ اللغات تتداخل وتتلاقح كلما اتصلت إحداها بالأخرى بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، وأنّ أية لغة من اللغات في العالم كما تؤثر في غيرها ، فإنها أيضا تتأثر. وإنّه "من المتعذر أن تظل لغة بمأمن من الاحتكاك بلغة أخرى"[٦]. ويرى عالم اللغة الفرنسي

الاستشهاد المرجعي بالمقال:

أنور محمود زناتي ، اللغة العربية ودورها في التواصل الحضاري بين الشعوب.- دورية كان التاريخية.- العدد الثالث عشر ؛ سبتمبر ٢٠١١. ص ٧٤ – ٧٧.

(www.historicalkan.co.nr)

ISSN: 2090 – 0449 دورية إلكترونية محكّمة. ربع سنوية

جوزيف فندريس أن تطور اللغة مستمر في معزل عن كلّ تأثير خارجي ، يعدّ أمرا مثاليا لا يكاد يتحقق في أية لغة ، بل على العكس من ذلك ، فإنّ الأثر الذي يقع على لغة ما من لغات مجاورة لها ، كثيرا ما يؤدي دورا هاما في التطور اللغوي ، ذلك لأنّ احتكاك اللغات ضرورة تاريخية ، واحتكاكها يؤدي حتما إلى تداخلها[٧].

يقول المستشرق إرنست رينان Ernest Renan[٨] في كتابه تاريخ اللغات السامية Histoire générale des langues sémitiques: "إن انتشار اللغة العربية ليعتبر من أغرب ما وقع في تاريخ البشر كما يعتبر من أصعب الأمور التي استعصى حلها ؛ فقد كانت هذه اللغة غير معروفة بادئ ذي بدء ، فبدت فجأة على غاية الكمال سلسة غاية السلاسة ، غنية أي غنى ،... وإن اللغة العربية - ولا جدال - قد عمت أجزاء كبرى من العالم".

ويقول جوستاف لوبون Gustave Le Bon[٩] صاحب كتاب حضارة العرب La civilisation des Arabes[١٠]: "كلما تعمق المرء في دراسة العربية تجلت له أمور جديدة ، واتسعت أمامه الآفاق وثبت له أن القرون الوسطى لم تعرف الأمم القديمة إلا بواسطة العرب ، وأن العرب هم الذين مدنوا أوروبا في المادة والعقل والخلق".

ويقول ديفيد صمويل مرجليوث Margoliouth[١١] الأستاذ بجامعة أوكسفورد " أن اللغة العربية لا تزال حية حياة حقيقية ، وهي واحدة من ثلاث لغات استولت على سكان المعمورة استيلاء لم يحصل عليها غيرها ، الانجليزية الاسبانية اختاها تخالف أختيها بأن زمان حدوثهما معروف ولا يزيد سنهما على قرون معدودة أما اللغة العربية فابتداؤها أقدم من كل تاريخ".

ويقول الأستاذ ماكس فانتا جوا Max Vintéjoux في كتابه "المعجزة العربية" "Le miracle arabe": "الحق أن مؤرخينا قد حاولوا جهدهم أن يجعلوا من العالم الغربي محورا للتاريخ مع العلم بأن كل مراقب يدرك أن الشرق الأدنى هو المحور الحقيقي لتاريخ القرون الوسطى. إن تأثير اللغة العربية Arabic influence قد شكل تفكيرنا بصورة كبيرة"[١٢].

وقد لاحظ ذلك فيلسوف الحضارة أزوالد شبنجلر[١٣] Oswald Spengler في كتابه الشهير "سقوط الغرب" Downfall of the Occident قائلاً: " لقد لعبت العربية دوراً أساسيا كوسيلة لنشر المعارف ، وآلية التفكير خلال المرحلة التاريخية التي بدأت حين احتكر العرب على حساب اليونان Greek والرومان Romans عن طريق الهند ، ثم انتهت حين خسروها"[١٤].

والاحتكاك المباشر وغير المباشر بين الشعوب ولغاتها أدى إلى انتقال مفردات اللغة العربية Arabic vocabulary إلى اللغات الأخرى other languages . كالإسبانية Spanish والإيطالية Italian ، واليونانية Greek والتركية Turkish والفارسية والإنجليزية والفرنسية ، الخ[١٥]. ونتيجة للتعايش Coexistence بين اللغات يقع التأثير والتأثر بين فيما بينها ويتمثل في اقتراض الألفاظ Borrowing words ، فيتسع محل اللغة وتتطور وتزداد حيويتها ، وتلك سنة اللغات حين التعايش والاحتكاك Coexistence and friction والتجاور Dialogue. ونجد اللغة العربية كغيرها من اللغات في العالم عبر التاريخ تداخلت مع اللغات الأخرى حين احتكت واتصلت بالأمم المجاورة بسبب الحروب والمعاملات التجارية والثقافية ، فأثرت وتأثرت حسب قانون التجاور والتواصل الحضاري[١٦].

وقد أدى التواصل الحضاري واللغوي Cultural communication and linguistic إلى دخول الآلاف من الكلمات العربية إلى اللغات الأجنبية ، وتنوعت تلك الألفاظ ما بين علمية وأدبية وحياتية تتعلق بأمور المعيشة ، بل والمصطلحات العلمية أيضاً وقد ذكر ابن سينا الكثير من العقاقير التي دخلت في علم النبات ، وعلم الصيدلة عند الأوربيين ، وظل الكثير منها بأسمائها العربية في اللغات الأجنبية كعنبر Ambra ، والزعفران Safaran والكافور Kampfer ، والتمر الهندي inda Tamar وعود الند Aloe والحشيش Haschisch والمسك Muskat والصندل Sandelholz وغيرها.. ويكفي العرب فخراً ما بقي من الأسماء الطبية في اللغات الغربية كالكحول والصداع Soda وقد سجل الأستاذ ويسلر في كتابه الحضارة العربية الكلمات العربية التي دخلت اللغات الأجنبية[١٧].

وتطلق الأرقام العربية Arabic numerals على الرموز الكتابية التي تمثل الأعداد وتكتب على النحو الآتي: ١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-٠ ، وذلك في مقابل الأرقام الرومانية التي كانت مستعملة من قبل مثل I.V.X.D.M.. والغريب هو أن تعترف القواميس الغربية بأن الرموز الرقمية المستعملة في أوربا وأكثرية بلدان العالم هي أرقام عربية ، وأن يعتقد الكثيرون من العرب اليوم أنها أرقام غربية إفرنجية. وقد نقلت كلمة "صفر" العربية والصفر هو الخالي أو الخلوي ، إلى اللاتينية هكذا: Cifra Cifrum بمعنى "الصفر" ، ثم أطلقت من بعد على العدد عامة ، كما نجد في اللغات الأوروبية: chiffre في الفرنسية وcifra الأسبانية. ومنها أخذت كلمة "السفرة" في الدبلوماسية أي اللغة الرمزية ، لأنها تقوم على أرقام[١٨].

ويتضح أثر العرب على حياة الغرب الحضارية حتى في أسماء الأيام Names of days التي يستعملونها فلو عدنا إلى أصلها لما بعدت الحقيقة عن أنهم أول من فكّر فيها فقد جاء عن إخوان الصفا[١٩]. "اعلم أن الليل والنهار وساعاتهما مقسومة بين الكواكب السيارة ، فأول ساعة من يوم الأحد للشمس ، وأول ساعة من يوم الاثنين للقمر ، وأول ساعة من يوم الثلاثاء للمريخ ، وأول ساعة من يوم الأربعاء ، لعطارد ، وأول ساعة من يوم الخميس للمشترى ، وأول ساعة من يوم الجمعة للزهرة ، وأول ساعة من يوم السبت لزحل"[٢٠]. ودعنا نبحث عن أسماء الأيام باللغتين الانجليزية والفرنسية ، فستكون النتيجة مطابقة لا مثيل لها أُخذت من حسابات العرب والمسلمين وحضارتهم ، فالأيام: الأحد (Sunday) والاثنين (Monday)، الثلاثاء (Tuesday)، الأربعاء (Wednesday)، الخميس (Thursday)، الجمعة (Friday)، السبت (Saturday)؛ فالأحد يوم الشمس ، والاثنين يوم القمر ، والثلاثاء يوم تموز وهو آلهة الرعد قديماً ، والجمعة يوم الآلهة في Friy زوجة عطارد وتشبه الزهرة في صفاتها ، وزحل للسبت ، أما في الفرنسية فإن (Mars) هو مارس المريخ ليوم الثلاثاء (Mardi)، و(Mercridi) الأربعاء يوم عطارد ، و(Jeudi) يوم الخميس المشتري ، و(vendredi) يوم الجمعة وهو يوم الزهرة ، فإذا كانت الحضارة الغربية بحاجة إلى الاستعانة بالأسماء العربية وأخذتها من الحضارة الإسلامية فكيف ينكر أثرها الواضح».

وتحفل لغات أوروبية عديدة بكلمات وعبارات استعارتها من اللغة العربية وبما أن الأفكار والمفاهيم تتخذ شكلها في صورة كلمات ، فإن الدَّين الثقافي الذي يدين به الغربيون للحضارة العربية الإسلامية ينعكس في الكلمات المستعارة من اللغة العربية والتي يستخدمها

دورية إلكترونية. محكّمة. ربع سنوية ISSN: 2090 – 0449

المثقفون والمتعلمون من الغربيين في لغاتهم حتى يومنا هذا ؛ فإذا أخذنا على سبيل المثال كلمة سراط ، فهي strada ، street ، strase ، هذه كلمات مشتركة لها أساس في اللغة العربية وهي فعل سار — سيرا العربي. وإذا أخذنا كلمة سطر ، أسطورة ، تبين لنا أنها امتدت في العديد من اللغات بشكل History ، فإما أن تكون هذه الأفعال العربية مشتقة من هذه الأسماء المشتركة التي تدل على معناها ، وهذا بعيد عن المنطق السليم ، وإما أن هذه الأسماء مشتقة من هذه الأفعال العربية وهذا أقرب إلى المنطق السليم.

وكلمة Safari في اللغات الأوربية والتي تعني الرحلة وخاصة رحلات القنص ، مأخوذة من الكلمة العربية سفري نسبه إلى سفر. وكلمة Racket ، وكلمة raquette مضرب التنس ، مأخوذة من العربية راحة نسبه إلى راحة اليد. وكلمة Magazine معناها إما مجلة أو مخزن للذخيرة أو البضائع ، وهي أصلاً من الكلمة عربية مخزن وكلمة Amber بمعنى الكهرمان ، أصلها عربي وهي عنبر. وكلمة Admiral من العربية أمير البحر ، وكلمة Alcove من العربية القبة ، وكلمة Algebra من العربية الجبر ، وكلمة Apricot من العربية البرقوق ، وكلمة Arsenal من العربية دار الصناعة ، وكلمة Cumin من العربية كمون ، وكلمة Gazelle من العربية غزال ، وكلمة Genie من العربية جنّي ، وكلمة Lute من العربية العود ، وكلمة Tariff من العربية تعريفة وكلمة Typhoon من العربية طوفان.

ونلاحظ التناغم العجيب ونتخيل معاً مدى التقارب بين كلمة عربية وهي كلمة رفض نجدها في الايطالية Rifiuto والفرنسية ريفوز refuser وأخرى انكليزية REFUSE . يحملنا ذلك على ضرورة إدراك القواسم المشتركة بين كل اللغات ودلالتها الحضارية.

ويعد انتشار الكلمات العربية داخل اللغة الإسبانية دليل على عمق التأثير العربي والإسلامي الذي يظل حتى يومنا هذا شاهدا على حضارة أسسها العرب في شبه الجزيرة الإيبيرية Iberian Peninsula [٢١]. فمع الفتح الإسلامي للأندلس [٢٢] فتحت صفحة لالتقاء ثقافتين ثقافتين هما العربية الإسلامية واللاتينية المسيحية ، اتصلتا وتفاعلتا فتعرضتا للتأثير المتبادل عبر عصور التعايش المشترك [٢٣]. وقد لاحظ المستعرب الإسباني Arabista español خوان برنيط Juan-Vernet في كتابه "المسلمون الأسبان " LOS MUSULMANES ESPAÑOLES إنه من العسير جداً أن نحدد مدى التأثير الإسلامي في شبه الجزيرة الإيبيرية ، ذلك أن الأندلس كانت دائماً هدفاً للهجرات الشرقية مما يكون له أثره فيما قبل الإسلام بكثير على أن هناك أشياء ماثلة لا يمكن الشك في أنها إسلامية ، وذلك ما هو موجود في اللغة من ألفاظ وتعبيرات [٢٤].

أما عن الكلمات الاسبانية من أصل عربي فحدث ولا حرج مثل:

العربية Arabic	الإسبانية Spanish	العربية Arabic	الإسبانية Spanish
زيت Zeet	Aceite وتنطق: أثيته	الكيمياء Kemya	Alquimia وتنطق : الكيميا
زيتون Zaytoun	Aceituna وتنطق: أثيتونا	جبر Gabr	Algebra وتنطق : الخيبرا
أرز Orz	Arroz وتنطق: أروس	الكحول Al-Kohol	Alcohol وتنطق : الكوؤل

العربية Arabic	الإسبانية Spanish	العربية Arabic	الإسبانية Spanish
سكر Sokar	Azuca وتنطق: أسوكار	القطن Al-Kotn	Algodon وتنطق: الجودون
لوبيا Lopya	Alubia وتنطق: ألوبيا	الغارة Al-Ghara	Algara تنطق :الجارا
خروب Kharoup	Algarrobas وتنطق: الجاروباس	غزال Ghazal	Gacel وتنطق: جاثيل
الخرشوف Kharshouf	Alcachofa وتنطق: الكاشوفا	الفيل Al-Feel	Alfil وتنطق: الفيل
زعفران Zaafaran	Azafran وتنطق : أسافران	الطوب Al-Toob	Adobe وتنطق : أطوبي
كمون Kamon	Comino وتنطق: كومينو	الفارس Al-Fares	Alferez وتنطق: الفيريس
طاسة Tassa	Taza وتنطق : تاسا	الطليعة Al-Taleaa	Atalaya وتنطق : اطالايا
الترمس Al-Termes	Altramuz وتنطق: التراموس	طاحونة Tahona	Tahona وتنطق: تائونا
القلعة Al-Kalaa	Alcala وتنطق: ألكالا	البناء Al-Benaa	Albanil وتنطق: ألبانيل
القبة Al-Kobba	Alcoba وتنطق: الكوبا	القصر Al-Kassr	Alcazar وتنطق : الكاسار
المخدة Al-Mekhada	Almohada وتنطق : المؤادة	المخزن Al-Makhzan	Almacen وتنطق: الماسن
ساقية Sakya	Acequia وتنطق :أسيكيا	البركة Al-Berka	Alberca وتنطق: البركة
ديوان Diwan	Divan وتنطق: ديبان	قيثارة Kethara	Guitarra وتنطق: جيتارا
عود Oud	Laude وتنطق: لاوده		

أما عن تأثير اللغة العربية في اللغة الإيطالية ، فيقول رينالدي: "لقد ترك المسلمون عددًا عظيمًا من كلماتهم في اللغة الصقلية والإيطالية ، وانتقل كثير من الكلمات الصقلية التي من أصل عربي إلى اللغة الإيطالية ثم تداخلت في اللغة العربية الفصحى ، ولم تكن الكلمات فقط هي التي دخلت إيطاليا ، وإنما تسربت أيضًا بعض جداول من الدم العربي في الجالية العربية التي نقلها معه إلى مدينة لوشيرا ، الملك فريدريك الثاني... ولا يزال الجزء الأعظم من الكلمات العربية الباقية في لغتنا الإيطالية التي تفوق الحصر دخلت اللغة بطريق المدنية لا بطريق الاستعمار... إن وجود هذه الكلمات في اللغة الإيطالية ، يشهد بما كان للمدنية العربية من نفوذ عظيم في العالم المسيحي".

دورية إلكترونية محكمة. ربع سنوية ISSN: 2090 – 0449

وأخيرًا ؛ من أمثلة الكلمات العربية التي دخلت الايطالية كلمة قالب العربية[٢٥] نجدها في الايطالية calibro ، وكلمة مرتبة materasso بمعنى فراش[٢٦] ، وكلمة الكحول العربية نجدها في الإيطالية alcol ، وكلمة chitarra من العربية قيثار ، وكلمة طرمبة العربية: Trmbp وتعني مضخة المياه ، وكلمة مملوك العربية نجدها في الإيطالية mamelucco ، وسلطان sultano وزرافة giraffa ، وقيراط carato. هذا الزخم إن دل على شيء فإنما يدل على عمق التواصل الحضاري بين شعوب الأرض قاطبة.

الهوامش

(١) إدوارد سابير 1939- 1884م. عالم أمريكي متخصص في علم الأنثروبولوجيا وعلم اللغة. بحث في العلاقة بين اللغة والثقافة والشخصية وساعد في تأسيس فرعين جديدين للبحث في علم الإنسان هما: علم الإنسان اللغوي الذي يحلل دور اللغة في المجتمعات المختلفة ، وعلم الإنسان النفسي الذي ينظر في العلاقة بين الثقافة والشخصية. للمزيد راجع ، صابر الحباشة : من قضايا الفكر اللساني في النحو والدلالة واللسانية صفحات للدراسات والنشر ، ٢٠٠٩.

(٢) للمزيد راجع ، إدوارد سابير: اللغة مقدمة في دراسة الكلام ، ترجمة المنصف عاشور ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ١٩٩٧ ، ص ١٥٥.

(٣) مينيكه شيبر تعمل أستاذة في الدراسات الأدبية المقارنة بجامعة لايدن في هولندة ، ولها العديد من الكتب والدراسات حول المرأة والأدب في الثقافات المختلفة.

Mineke Schipper, Never Marry a Woman with Big Feet, Yale University Press, 2003.

(٤) مينيكه شيبر: النساء في أمثال الشعوب ؛ إياك والزواج من كبيرة القدمين ، ترجمة مني إبراهيم وهالة كمال ، دار الشروق ، القاهرة ٢٠٠٨ ، ص ٢٥.

(٥) فردينان دي سوسير ، محاضرات في الألسنية العامة ، ترجمة يوسف غازي ومجيد النصر ، ص ٢١.

(٦) رمضان عبد التواب: فصول في فقه اللغة ، مكتبة الخانجي ، ط ٣ ، القاهرة ١٩٨٧ ، ص ٢٥٨.

(٧) فندريس: اللغة ، ترجمة عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص ، مكتبة أنجلو المصرية ، القاهرة ، ص ٣٤.

(٨) إرنست رينان Ernest Renan مؤرخ وفيلسوف ومستشرق فرنسي ، تعمق في معرفة اللغات ، وخاصة اللغات السامية ، حتى صار من ثقاتها. حصل على الدكتوراه في الآداب في عام ١٨٥٢ عن أطروحة موضوعها ابن رشد والرشدية. انتخب عضواً في الأكاديمية الفرنسية في عام ١٨٧٨ ، ثم عيّن مديراً للكوليج دو فرانس في عام ١٨٨٣ ، وظل في منصبه هذا حتى وفاته في باريس. راجع أنور محمود زناتي : زيارة جديدة للاستشراق ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٦.

(٩) جوستاف لوبون : (١٨٤١ - ١٩٣١) طبيب ، ومؤرخ فرنسي ، عني بالحضارة الشرقية. من أشهر آثاره: حضارة العرب وحضارات الهند و"حضارة العرب في الأندلس". هو أحد أشهر فلاسفة الغرب وأحد الذين أنصفوا الأمة العربية والحضارة الإسلامية. راجع أنور محمود زناتي: زيارة جديدة للاستشراق ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٦.

(١٠) راجع جوستاف لوبون : حضارة العرب ، ترجمة : عادل زعيتر ، دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٩٥٦.

(١١) ديفيد صموئيل مرجوليوث Margoliouth (١٨٥٨ - ١٩٤٠) بدأ حياته العلمية بدراسة اليونانية واللاتينية ثم اهتم بدراسة اللغات السامية فتعلم العربية ومن أشهر مؤلفاته ما كتبه في السيرة النبوية ، وكتابه عن الإسلام ، وكتابه عن العلاقات بين العرب واليهود. راجع ، أنور محمود زناتي : زيارة جديدة للاستشراق ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٦.

(١٢) راجع مقال علماء اللغات فى أوربا وأمريكا يؤكدون عالمية اللغة العربية ، المجلس الدولي للغة العربية

http://www.alarabiah.org/index.php?op=3&poo=73&pooo=3

(١٣) ولد شبنجلر في مدينة بلاكنبورغ ، وذلك في شهر أيار سنة 1880 وحين شبّ درس العلوم الطبيعية في جامعة برلين .وبعد تخرجه رحل إلى مدينة ميونخ ليعيش بقية عمره في القراءة والكتابة ، معزولاً ، أو معتزلاً الناس ، ومنقطعاً للبحث والتنقيب ، حتى مات في شهر أيار ، سنة 1936. راجع ، أنور محمود زناتي : علم التاريخ واتجاهات تفسيره ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٧ ، ص ١١٩ .

(١٤) كتب شبنجلر كتابه الشهير "سقوط الغرب" في مرحلة ما بين ١٩١٨ و١٩٢٢ ، فدشَّن فيه نمطاً من الكتابة التاريخية الحضارية ترتكز على أساسين اثنين حاسمين ، هما "التشاؤم البطولي" ، و"التأرية المضادة."راجع ، طيب تزيني : التشاؤم البطولي والتأرية المضادة ، جريدة الاتحاد الاماراتية ، بتاريخ ٣ مارس ٢٠٠٩ م .

(١٥) إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٨م ، ١١٧.

(16) سعيد أحمد بيومي : أم اللغات ، دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها ، مكتبة الآداب ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ص ٣٦.

(17) لمزيد من التفاصيل راجع ، عبد الرحمن بدوى ، دور العرب في تكوين الفكر الغربي ، دار الآداب – بيروت ، ١٩٦٥.

(١٨) لمزيد من التفاصيل راجع ، أنور محمود زناتي : الطريق إلى صدام الحضارات ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٦.

(١٩) إخوان الصفا: فرقة فكرية عُرفت باسم "إخوان الصفاء وخلاّن الوفاء" ، اشتهرت بتصنيفها مجموعة من الرسائل في مختلف فروع الفلسفة والعلوم الإنسانية. وقد عرفت هذه الرسائل رواجا كبيرا في مختلف أنحاء العالم الإسلامي ، كما يظهر من خلال العدد الكبير الذي وصلنا من نسخها المخطوطة ، لمزيد من التفاصيل أنظر دراسة الأستاذ الدكتور محمود إسماعيل: إخوان الصفا: رواد التنوير في الفكر العربي ، المنصورة ، ١٩٩٦.

(٢٠) إخوان الصفاء: رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء ، ط ٢ ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٤ .

(٢١) ظلت المؤثرات الحضارية الإسلامية بالأندلس من ٧١١م ، واستمرت حتى بعد خروجهم منها سنة ١٤٩٢م.

(٢٢) في الفترة ما بين عامي ٧١١م و٧١٤م بقيادة طارق بن زياد وموسى بن نصير وسقوط دولة القوط الغربية ، وبذلك يبدأ العصر الإسلامي في الأندلس الذي مدته ٨٠٠ عام تقريبا حتى سقوط مملكة غرناطة سنة ١٤٩٢م.

(٢٣) كريستوبال كويفاس غارسيا: الإسلام. محتواه وتاريخه وأثره في التفكير الديني المسيحي بإسبانيا ، قام بعرضه عبد الرحيم الجباري في ملحق الفكر الإسلامي لجريدة "العلم" المغربية ، عدد54 ، 11 دجنبر ١٩٩٢ ، ص ٣.

(24) Barcelona: Ediciones Sayma, 1961

وراجع أيضاً عرضاً للكتاب في مجلة تطوان ، العدد السادس ، ١٩٦١ ، ص. ٢٢٥. قام بعرضه محمد بن تاويت في باب نقد الكتب .

(٢٥) حازم جهلوم: كامات لها تاريخ في اللغات الأوروبية واللغة العربية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٧ ، ص ١٩٤.

(٢٦) حازم جهلوم: كامات لها تاريخ في اللغات الأوروبية واللغة العربية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٧ ، ص ١٩٤.

دورية إلكترونية. محكّمة. ربع سنوية ISSN: 2090 – 0449